ووقوعه نحو ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات
ومن في الارض بمعنى يفزع ومثله اي التعبير عن المستقبل
بلفظ اسم الفاعل كقوله تعالى وان الدين لواقع
مكان يقع ونحوه اي التعبير عن المستقبل بلفظ اسم
المفعول كقوله تعالى ذلك يوم مجموع له الناس مكان
يجمع وههنا بحث وهو ان كلا من اسم الفاعل والمفعول
قد يكون بمعنى الاستقبال وان لم يكن ذلك بحسب
اصل الوضع فيكون كل منهما ههنا في موضعه واردا
على حسب مقتضى الظاهر والجواب ان كلا منهما حقيقة
فيما تحقق فيه وقوع الوصف وقد استعمل ههنا فيما
لم يتحقق مجازا تنبيها على تحقق وقوعه ومنه اي
ومن خلاف مقتضى الظاهر القلب وهو ان يجعل
احد اجزاء الكلام مكان الآخر والآخر مكانه نحو عرضت
الناقة على الحوض مكان عرضت الحوض على الناقة
اي اظهرته عليها للشرب وقبله اي القلب
السكاكي مطلقا وقال انه مما يورث الكلام ملاحة
ورده غيره اي غير السكاكي مطلقا لانه عكس المطلوب
ونقيض المقصود والحق انه ان تضمن اعتبارا
لطيفا غير الملاحة التي اورثها نفس القلب قبل
كقوله ومهمه اي مفازة مغبرة اي مملوة بالغبرة
ارجاؤه اي اطرافه ونواحيه جمع الرجا مقصورا كأن

كأن لون ارضه سماؤه على حذف المضاف اي لونها يعني
لون السماء فالمصراع الاخير من باب القلب والمعنى كأن
لون سمائه لغبرتها لون ارضه والاعتبار اللطيف هو المبالغة
في وصف لون السماء بالغبرة حتى صار بحيث يشبه به
لون الارض في ذلك مع ان الارض اصل فيه والا اي
وان لم يتضمن اعتبارا لطيفا رد لانه عدول عن الظاهر
من غير نكتة يعتد بها كقوله فلما ان جرى سمن عليها
كما طينت بالفدن اي بالقصر السياعا اي الطين
بالتبن والمعنى كما طينت الفدن بالسياع يقال
طينت السطح والبيت ولقائل ان يقول ان يتضمن
من المبالغة من وصف الناقة بالسمن ما لا يتضمنه
قولك كما طينت الفدن بالسياع لايهامه ان السياع
قد بلغ من العظم والكثرة الى ان صار بمنزلة الاصل
والفدن بالنسبة اليه كالسياع بالنسبة الى الفدن
احوال المسند اما تركه فلما مر في حذف المسند اليه
كقوله ومن يك امسى بالمدينة رحله فاني وقيار بها
لغريب الرحل المنزل والمأوى وقيار اسم فرس
او اسم جمل للشاعر وهو ضابئ بن الحارث البرجمي كذا
في الصحاح ولفظ البيت خبر ومعناه التحسر والتوجع
فالمسند الى قيار محذوف لقصد الاختصار والاحتراز
عن العبث بناء على الظاهر مع ضيق المقام بسبب التوجع

من البحر الطويل

هو قوم من بني تميم [illegible]

Copyright © King Saud University